مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 09 العدد: 03 (2026)-ص- ص: 62 - 70 EISSN : 3769-2773

أعمال الملتقى الوطني: الإشاعة الإلكترونية والأمن الاجتماعي
قسم علم الاجتماع- جامعة جيجل 14 أفريل 2026

الأمن الاجتماعي في مواجهة الإشاعة الالكترونية _ مقاربة سوسيولوجية ثقافية _

Social security in the face of online rumors: A socio-cultural approach

ياسمينة زروق
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، zerroug.yassamina@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 19/ 05 2026 تاريخ القبول:31/ 05/ 2026

ملخص:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات متزايدة بفعل الانتشار السريع للإشاعة الالكترونية في الفضاء الرقمي ، حيث لم تعد مجرد معلومة زائفة ، بل تحولت الى ظاهرة اجتماعية وثقافية تهدد الامن الاجتماعي وتضعف الثقة بين الافراد والمؤسسات، تهدف هذه المداخلة الى مقاربة الظاهرة من منظور سوسيولوجي وثقافي، من خلال تحليل انعكاساتها على الروابط الاجتماعية والقيم الثقافية ، مثل: التضامن والانتماء والشفافية، كما تسعى الى ابراز دور الثقافة الرقمية في اعادة تشكيل الوعي الجمعي، وتوضيح كيف يمكن للأمن الاجتماعي ان يوظف التربية الاعلامية واستراتيجيات الاتصال المؤسساتي لمواجهة اثار الاشاعة الالكترونية ، وتخلص المداخلة الى التصدي لهذه الظاهرة يتطلب رؤية شمولية تتجاوز الحلول التقنية ، نحو تعزيز الثقافة النقدية وبناء الثقة المجتمعية كخط دفاع اول ضد التضليل الرقمي .

الكلمات المفتاحية: الامن، الامن الاجتماعي ، الاشاعة ، الاشاعة الإلكترونية، مقاربة سوسيولوجية ثقافية .

Abstract:

Contemporary societies are facing increasing challenges due to the rapid spread of electronic rumors in the digital space. These rumors are no longer merely false information, but have transformed into a social and cultural phenomenon that threatens social security and weakens trust between individuals and institutions. This study aims to approach this phenomenon from a sociological and cultural perspective, by analyzing its repercussions on social bonds and cultural values, such as solidarity, belonging, and transparency. It also seeks to highlight the role of digital culture in reshaping collective consciousness, and to clarify how social security can employ media literacy and institutional communication strategies to counter the effects of electronic rumors. The intervention concludes that addressing this phenomenon requires a comprehensive vision that goes beyond technical solutions, towards promoting critical culture and building community trust as the first line of defense against digital misinformation.

Keywords: Security, social security, rumors, electronic rumors, a socio-cultural approach.

1- مقدمة:

تعد الاشاعة من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ القدم، فهي وسيلة لنقل الاخبار وصناعة السمعة او هدمها، واشعال الفتن، بل توظيفها أحيانا كأداة لزعزعة الاستقرار واشعال الحروب وتتبع خطورتها من كونها احد الأسلحة غير التقليدية التي تستهدف النيل من تماسك المجتمعات وتؤثر في امنها الوطني ومع تطور وسائل الاعلام وتعدد قنوات الاتصال ، اخذت الاشاعة اشكالا جديدة وأساليب اكثر تطورا.

ومع الثورة الرقمية والانتشار غير المسبوق لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الاشاعة اكثر خطورة ، حيث لم تعد مجرد خبر عابر، بل تحولت الى أداة إعلامية بديلة تساهم في تضخيم الاخبار الزائفة وتداولها بسرعة فائقة، مما اضعف الثقة بالمصادر الرسمية، وادى في كثير من الأحيان الى قرارات فردية او جماعية خاطئة انعكست سلبا على المجتمع في مختلف جوانبه .

ان مواقع التواصل الاجتماعي بما تحمله من فرص ومخاطر شكلت بيئة خصبة لانتشار الاشاعات عبر أساليب مستحدثة تتجاوز الحدود الجغرافية وتخترق النسيج الاجتماعي والثقافي والديني والاقتصادي، فهي قادرة على تشويه الصورة العامة، وبث روح الانقسام، واضعاف المعنويات ، والتأثير المباشر في الراي العام المحلي والدولي وتختلف درجة خطورتها باختلاف وعي المجتمعات ، اذ قد يحد الوعي المجتمعي من اثارها في بعض الدول، بينما يصبح في أخرى أداة فاعلة لزعزعة الاستقرار.

ففي عصر الرقمنة المتسارعة، لم تعد الاشاعة مجرد خبر عابر يتداول في المجالس، بل تحولت الى ظاهرة الكترونية قادرة على اختراق الفضاء الاجتماعي والثقافي بسرعة مذهلة ، لتعيد تشكيل الوعي الجمعي وتؤثر في منظومة القيم والعلاقات داخل المجتمع، ان خطورة الاشاعة الالكترونية تكمن في قدرتها على زعزعة الثقة، اضعاف التضامن ، واثارة المخاوف الجماعية ، مما يجعلها تهديدا مباشرا للأمن الاجتماعي ، ومن هنا تأتي اهمية مقاربة هذه الظاهرة من منظور سوسيولوجي وثقافي، لفهم ابعادها العميقة ، والبحث عن اليات مواجهة تضمن حماية النسيج الاجتماعي وصون استقراره في ظل التحولات الرقمية الراهنة.

2- أهمية الدراسة :

- تربط هذه الاشكالية بين الظاهرة الاتصالية (الاشاعة الالكترونية) والامن الاجتماعي عبر منظور سوسيولوجي وثقافي .
- قياس العلاقة بين التعرض للإشاعة الالكترونية ومستوى الثقة الاجتماعية .
- تقدم حلولا عملية قائمة على تعزيز الثقافة الرقمية والتربية الاعلامية .

3- أهداف الدراسة:

- توضيح المفاهيم الاساسية: تعريف الاشاعة الالكترونية والامن الاجتماعي من منظور سوسيولوجي وثقافي .
- تحليل الابعاد الاجتماعية: ابراز كيف تؤثر الاشاعة الالكترونية على الثقة ، التضامن ، والانسجام داخل المجتمع .
- استكشاف الابعاد الثقافية: دراسة انعكاسات الاشاعة على القيم الثقافية مثل : الصدق ، الانتماء، والوعي الجمعي .
- تفسير العلاقة بين الاشاعة والامن الاجتماعي : فهم كيف تهدد الاشاعة الإلكترونية استقرار المجتمع وتماسكه .

- تقديم مقاربة سوسيولوجية ثقافية: توظيف ادوات التحليل الاجتماعي والثقافي لتفسير الظاهرة بشكل شامل.

- عرض استراتيجيات لمواجهة الاشاعة الإلكترونية ، مثل: التربية الاعلامية ، تعزيز الثقافة الرقمية ، وتطوير سياسات اتصال فعالة .

4- المفاهيم الأساسية :

1. الاشاعةالإلكترونية :

1.1 مفهوم الاشاعة الالكترونية :

وتعرف الإشاعة بأنها سلوك مخطط ومدبر تقوم به جهة أو شخص لنشر معلومات أو أفكار غير دقيقة ومجهولة المصدر وتوحي بالتصديق، وتتضمن جزء ضئيل من الحقيقة، وتتعلق بالأحداث الراهنة وباهتمام الجمهور الموجهة إليهم في وقت محدد وعبر وسائل الاتصال الممكنة، وذلك لتدمير معنى أو تشويه صورة أو للتأثير في شخص أو في الرأي لعام تحقيق الأهداف جهة المنشأ. وتتفق هذه الدراسة مع هذا التعريف للإشاعة.(منير، 2007)

ويلاحظ من التعريفات السابقة للشائعة ما يلي:

.1. اختلاف اراء الكتاب والعلماء في تعريف الشائعة كل حسب مجاله وفهمه للشائعة.

.2.الشائعة عبارة عن أقوال غير متحقق من صدقها.

.3. تتنوع أشكال الشائعات.

.4. تتنوع أساليب نقل الشائعات.

5.للشائعات أهداف تعمل على تحقيقها.

حسب الباحث مفيد عبد الجليل الصلاحي: لا تختلف كثيرا عن الشائعات التقليدية من حيث المضمون والنتيجة الضارة، ولكن أوجه الاختلاف تكمن في الوسائل المستخدمة في نشرها وطريقة النشر، وشرعة النشر، فالشائعات الإلكترونية حسب ذات الباحث لا تتحرك اتصاليا الا عبر الوسائل الالكترونية .

وهي بطبيعة الحال اكثر انتشارا واقوى نفوذا، وهي بذلك تشمل مجتمعا فضائيا او سوبرانيا واسعا يمكن القول انه لا حدود له، لذلك يمكننا تعريف الشائعة الإلكترونية بانها: الاخبار التي تردد وتنتشر وتذاع بين الناس بواسطة كافة الوسائل الإلكترونية دون التثبت من صحتها من عدمه .

في هذا الشأن وعلى سبيل التفضيل، يمكننا صياغة عديد التوصيفات فيما يتعلق بخصائص الشائعة الرقمية نذكر منها:

- البعد الرقمي في الصناعة والنشر.
- الانتشار الرقمي الواسع او البعد الفضائي المفتوح.
- الانتشار الرقمي السريع.
- علل على مستوى الموثوقية في مصدر الاشاعة الرقمية.
- علل على مستوى الموثوقية في الاشاعة الرقمية ذاتها (بنية).

- التلاعب بالجمهور، والامر هنا بالتأكيد له ارتباطات تاريخية وجب ان ترصد وتدرس، فالدراسة تنطلق من بعدها التاريخي ثم تنتقل للواقع وصفا لتصل الى المستقبل تنبؤا.

2.1. **خصائصالشائعات**:هناكخصائصكثيرةللشائعات:

قد تكون صادقة فالأفراد يتقبلون الشائعات التي تتفق مع معلوماتهم ومعتقداتهم، وسرعة انتشارها وسهولة تداولها والتي تتوقف على خصائص مروجيها والوسيلة المستخدمة للترويج مع أهميتها بالنسبة للمتلقي، وقد تكون كاذبة ترتكز على معلومات غير مؤكدة، ومن الصعب تعقب الشائعة أو التأكد من مصدرها أثناء انتشارها، كما ويتغير محتوى الشائعة مع الزمن كلما انتقلت من المصدر الأصلي إلى ناقلها أو مروجها ويعتمد ذلك على دوافع ومخاوف وذكاء الناقل والمروج، وتتسم بصيغة التناقض فقد تكون مسالمة أو عاتية قوية أو مدمرة تحمل في طياتها معاني الحقد والكراهية ، بالإضافة إلى أن الاهتمام

بها يكون مؤقت(الدين، (2007))، ويبدو الغموض الذي يكتنف الشائعة وخاصة إذا كان الحدث مهم واضحاً، كما وتعتمد وسائل نقل متنوعة والأغلب الإعلام والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهم خصائصها أن من السهل ان تنطلق وليس من السهل ان تتوقف، كما وتتلاءم مع الموضوعات التي يتوجه إليها الجمهور الموجهة إليه في فترة زمنية معينة(منير، 2007)،وقد تكون صادقة أو جزء منها يحتوي على معلومات صحيحة ولكن تشكل نواة شائعة(إبراهيم، (2003)) فقد تتضمن الصدق والكذب معا في نفس الوقت لجس نبض الجمهور المستهدف بالشائعة ومدى تقبله أو رفضه للمعلومات المراد إيصالها (الرحيم، 2010)،ويلاحظ من خصائص الشائعات أنها ذات اثر مدمر على الأشخاص والجماعات الموجه ضدهم، وانها مؤثرة في الراي العام إذا تم توجيهها من مطلقيها وخاصة ان وسائل نقلها سهلة وغير مراقبة من الجهات المختصة.

3.1. **وظائف الشائعات** : هناك وظائف كثيرة للشائعات أهمها:

- تشرح، تفسر، تبرر، تحقق، تسقط، (الدين، (2007)) ويكون ذلك حسب الهدف الذي يسعى مطلق الشائعة إلى تحقيقه.

- إذكاء روح ومشاعر القلق والخوف أو الشك أو التوتر لدى الجمهور المستهدف في وقت محدد وفي حالة وجود موقف غامض.
- التنفيس في الموضوعات المختلفة.
- حب الظهور لمطلق الشائعة.
- المساعدة في فهم الموقف الغامض (منير، 2007)حتى وان كانت المعلومات التي يطلقها غير دقيقة.

يلاحظ من وظائف الشائعات أنها يمكن ان تساعد على توجيه الرأي العام للجمهور المستهدف منها إلى وجهات واراء قد تكون بعيده عن الحقيقة خاصة في حالة وجود حدث أو موقف غامض على الجمهور.

2. **مفهوم الامن الاجتماعي**:

الامن الاجتماعي هو حالة من الاستقرار والانسجام داخل المجتمع ، تقوم على حماية الافراد من التهديدات التي تستهدف قيمهم، هوياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية في السياق الرقمي ، يتجلى الامن الاجتماعي في قدرة المجتمع على مواجهة الاشاعة الإلكترونية التي تهدد الثقة العامة وتزرع الشكوك والانقسامات .

كما يعرف أيضا بانه هو حماية المجتمع من كافة التهديدات التي تمس هويته، قيمه، دينه، لغته، ثقافته، وعاداته، وضمان طمأنينة الأفراد على أنفسهم وأموالهم .يركز هذا النهج على حماية "الناس" بدلاً من

"الدولة" فقط، ويهدف إلى تمكين المجتمع عبر تعزيز التماسك الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة، ومكافحة الجرائم والظلم.

1.2. أهم ركائز الأمن الاجتماعي وأبعاده:

- **حماية الهوية**:الحفاظ على القيم المشتركة، الثقافة، الدين، والعادات والتقاليد من المخاطر الخارجية والداخلية.
- **تعزيز التماسك الاجتماعي**:بناء الثقة بين أفراد المجتمع، ونشر القيم الإيجابية مثل التكافل والعدالة، والحد من الجريمة والفساد.
- **المفهوم المعاصر (المنظور الإنمائي)**:

يشمل أمن المواطنين، تقديم الخدمات، وتمكينهم من إيجاد حلول أمنية، كجزء من أمن الإنسان.

- **مكافحة التهديدات الحديثة**:يواجه الأمن المجتمعي مخاطر جديدة مثل الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الجرائم الإلكترونية، والجرائم العابرة للحدود.

3.2. أبرز مقوماته (حسب المنظور الاجتماعي والشرعي):

- **تعزيز القيم**:نشر الفضائل والتكافل الاجتماعي.
- **تطبيق القانون**:العدل، المساواة، والحزم في تطبيق العقوبات.
- **الحماية الشاملة**:حفظ الضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، العرض، المال).

يعد الأمن المجتمعي في الجزائر (على سبيل المثال) محورًا لتحقيق الاستقرار السياسي والتماسك بعد التحولات السياسية، وهو بشكل عام ضرورة حياتية لتحقيق التنمية والازدهار .

5-الابعاد الاجتماعية للإشاعة الإلكترونية :

تمثل الابعاد الاجتماعية للاشاعة الالكترونية جوهر فهم تاثيرها في المجتمع، لانها لا تتعلق فقط بالمعلومة الكادبة ، بل بالكيفية التي تتفاعل بها الجماعات والافراد معها، وما تتركه من اثار على العلاقات الاجتماعية والثقافية ، يمكن ابرازها على النحو التالي:

1.5 البعد النفسي- الجماعي:

- الاشاعة الإلكترونية تستغل الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الفضول ، الخوف، او الرغبة في الانتماء.
- تؤدي الى انتشار القلق الجماعي، حيث يشعر الافراد بتهديد مشترك ينعكس على سلوكهم اليومي .
- تخلق حالة من العدوى الاجتماعية: كلما تداولها عدد اكبر من الناس ، زادت مصداقيتها في نظر الاخرين.

2.5 البعد الثقافي :

- الاشاعة الالكترونية تتغدى على الموروث الثقافي والقيمي، ا\ غالبا ما تستند الى رموز او معتقدات راسخة لتسهيل انتشارها.

- يمكن ان تؤدي الى تشويه الهوية الثقافية عبر نشر صور نمطية او معلومات مغلوطة عن جماعة او مجتمع .

- في المقاربة السوسيولوجية تعتبر الاشاعة انعكاسا للتوترات الثقافية القائمة، مثل: الصراع بين الحداثة والتقليد.

3.5 البعد المؤسسي:

- تستهدف الاشاعة الإلكترونية الثقة في المؤسسات :الدولة ، الاعلام، التعليم.
- ضعف الاستجابة المؤسسية او غياب الشفافية يعزز انتشارها ويضعف الامن الاجتماعي .
- المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا في اعادة انتاج المعايير التي تحد من تأثير الاشاعة.

4.5 البعد التواصلي:

- الاشاعة الالكترونية تنتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح سرعة فائقة في التداول .
- هده الشبكات تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث يصبح التفاعل الافتراضي بديلا عن التواصل المباشر .
- يؤدي دلك الى اعادة توزيع السلطة الرمزية : فالمؤثرون الرقميون قد يصبحون اكثر تاثيرا من الاعلام التقليدي.

5.5 البعد الامني- الاجتماعي :

- الاشاعة الإلكترونية قد تؤدي الى تفكك الثقة المجتمعية، وزرع الشكوك بين الافراد والجماعات .
- تمثل تهديدا للسلم الاجتماعي اد استهدفت اثارة الفتن او النزاعات.
- الامن الاجتماعي يتدخل هنا كالية لضبط التوزان عبر تعزيز التضامن، نشر الوعي، وتفعيل التشريعات.

6- الابعاد الثقافية للإشاعة الإلكترونية :

الاشاعة الإلكترونية ليست مجرد معلومة زائفة تنتشر عبر الانترنت، بل هي ظاهرة ثقافية تعكس قيم المجتمع، أنماط التواصل ، والاختلافات بين الثقافات في كيفية استقبال وتفسير الاخبار، فهم ابعادها الثقافية يساعد على ادراك لماذا تنتشر بسرعة في بيئات معينة وتفشل في أخرى .

1.6 البعد الرمزي والثقافي :

- **الرموز والمعاني** : الاشاعة الإلكترونية غالبا ما تستند الى رموز ثقافية مألوفة (مثل: الدين ، الهوية الوطنية ، او القيم الاجتماعية)، مما يجعلها اكثر قابلية للتصديق والانتشار.
- **السيميولوجيا**: الصور واللغة المستخدمة في الاشاعة تحمل دلالات ثقافية، مثل: الألوان او العبارات الشعبية التي تعزز من تأثيرها.

2.6 البعد الاجتماعي :

- **الثقة في المصادر**: في بعض الثقافات ، ينظر الى الرسائل المتداولة عبر العائلة او الأصدقاء على انها اكثر مصداقية من الاعلام الرسمي .

- **الانتماء الجماعي** :مشاركة الاشاعة قد تكون وسيلة للتعبير عن الانتماء الى جماعة او موقف سياسي / اجتماعي .
- **التفاعل الرقمي**: الاشاعة تصبح جزءا من الحوار الاجتماعي على المنصات ، حيث يشاركالناس ليس فقط المعلومة بل أيضا ردود فعلهم ومواقفهم.

3.6 **البعد النفسي والثقافي** :

- **الفضول والخوف**: الاشاعات تستغل مشاعر القلق او الفضول، وهي مشاعر عالمية لكن تترجم ثقافيا بشكل مختلف .
- **الهوية الثقافية**: بعض الاشاعات تبنى حول قضايا الهوية (العرق، الدين، اللغة) ، مما يجعلها اكثر حساسية وتأثيرا في مجتمعات معينة .

4.6. **البعد السياسي والإعلامي** :

- **العولمة الرقمية**: انتشار الاشاعات يتأثر بالثقافة الإعلامية العالمية، حيث تتلاقى روايات محلية مع روايات دولية .
- **الرأسمالية التكنولوجية** : منصات التواصل نفسها تشجع على انتشار الاشاعات لأنها تزيد من التفاعل والمشاهدات .

5.6 **البعد التربوي والمعرفي**:

- **مستوى الوعي الإعلامي**: المجتمعات التي تفتقر الى التربية الإعلامية تكون اكثر عرضة لتصديق الاشاعات.
- **الفجوة الرقمية** : الاختلاف في الوصول الى المعلومات بين الفئات الاجتماعية يخلق بيئة خصبة لانتشار الاخبار الزائفة

6.6. **مقارنة بين الابعاد الثقافية للاشاعةالالكترونية** :

البعد	المظاهر	التأثير
رمزي / سيميولوجي	استخدام رموز وصور مألوفة	تعزيز التصديق والانتشار
اجتماعي	الثقة في الجماعة اكثر من الاعلام	مشاركة جماعية للإشاعة
نفسي / ثقافي	استغلال الخوف والهوية	زيادة الحساسية والتأثير
سياسي/ اعلامي	العولمة والرأسمالية الرقمية	تضخيم الاشاعة عبر المنصات
تربوي /معرفي	ضعف التربية الإعلامية	قابلية اكبر لتصديق الاخبار الزائفة

7- تحليل المقاربة السوسيولوجية الثقافية :

من منظور علم الاجتماع، فان الاشاعة الإلكترونية ليست مجرد معلومة كاذبة ، بل هي ظاهرة اجتماعية ترتبط بالبنية والعلاقات داخل المجتمع :

- **الثقة الاجتماعية** : الاشاعة تنتشر عندما تضعف الثقة بين الافراد او بين المواطن والمؤسسات الرسمية ، فتتحول الى بديل للمعلومة الموثوقة .
- **الازمات والفراغ المعلوماتي** : في أوقات الازمات (وباء، ازمة اقتصادية ، احداث سياسية) ، يزداد الطلب على المعلومة ، واذا لم تقدم المؤسسات خطابا واضحا تملا الاشاعة هذا الفراغ .
- **ديناميكيات الجماعة** : تداول الاشاعة يعزز شعور الانتماء داخل بعض الجماعات ، لكن في الوقت نفسه يزرع الشك والانقسام بين المجموعات المختلفة .
- **السلطة والشرعية** : الاشاعة قد تستخدم كأداة لتفويض شرعية المؤسسات او الرموز الاجتماعية ، مما يهدد الامن الاجتماعي .

اما من المنظور الثقافي ، فالإشاعة الالكترونية ترتبط بالقيم والمعايير التي تحكم سلوك الافراد :

- **ثقافة التلقي** : المجتمعات التي تعتمد على النقل الشفوي والعاطفي اكثر عرضة لتصديق الاشاعة، بينما المجتمعات التي تعزز ثقافة النقد والتحقق اقل عرضة لها.
- **القيم الأخلاقية** : اذا كانت الثقافة السائدة تقدر الصدق والمسؤولية، فأنها تحد من انتشار الاشاعة، اما اذا كانت ثقافة الفضول والتسلية هي المسيطرة، فان الاشاعة تجد بيئة خصبة .
- **الرموز والهوية** : الاشاعة تستهدف أحيانا رموزا دينية ، او وطنية او ثقافية ، مما يجعلها تهدد الهوية الجماعية وتضعف التماسك الاجتماعي .
- **الوعي الإعلامي الرقمي**: الثقافة الحديثة تفرض ضرورة تعليم الافراد كيفية التعامل مع المعلومة الرقمية ، وهو عنصر ثقافي جديد يحدد قدرة المجتمع على المقاومة .

وعليه فان الامن الاجتماعي يتأثر عندما يلتقي ضعف البنية الاجتماعية مع ثقافة غير محصنة ضد التضليل .

8- دورالامن الاجتماعي كآلية مواجهة :

1.8 التحصين الثقافي والمعرفي:

- نشر ثقافة التحقق من المعلومات قبل تداولها.
- تعزيز الوعي الاعلامي الرقمي لدى الافراد، بحيث يصبحون قادرين على التمييز بين الخبر الصحيح والمضلل.
- ادماج التربية الاعلامية في المؤسسات التعليمية لتكوين جيل محصن ضد التضليل .

2.8 تعزيز الثقة المجتمعية :- تعزيز الثقة المجتمعية كخط دفاع اول ضد الاشاعة :

- الاشاعة الالكترونية تستهدف ضرب الثقة بين المواطن والدولة او بين الافراد انفسهم.
- الامن الاجتماعي يعمل على اعادة بناء الثقة عبر الشفافية في الخطاب الرسمي،وتوفير قنوات تواصل موثوقة وسريعة لنفي الاخبار الكاذبة.

3.8 **اليات الضبط الاجتماعي** : استراتيجية مؤسساتية: دور الدولة والاعلام والمجتمع المدني في التصدي للإشاعة :

- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في مراقبة السلوك الرقمي وتوجيهه.
- تشجيع قيم التضامن والتعاون لمواجهة حملات التضليل الجماعي .
- تطوير تشريعات وقوانين تجرم نشر الاشاعات التي تهدد السلم الاجتماعي .

من منظور سوسيولوجي الاشاعة الإلكترونية ليست مجرد معلومة كاذبة، بل هي ظاهرة اجتماعية تعكس التوترات والقيم السائدة داخل المجتمع ، ثقافيا يتجسد الامن الاجتماعي في :

- حماية الهوية الثقافية من التشوية عبر الاخبار الكاذبة.
- تعزيز القيم المشتركة مثل: الصدق، المسؤولية ، والاحترام في الفضاء الرقمي .
- اعادة انتاج المعايير الاجتماعية التي تضبط التفاعل الافتراضي وتمنع الانزلاق نحو الفوضى المعلوماتية.

الخاتمة :

ان الاشاعة الالكترونية ليست مجرد معلومة زائفة ، بل هي ظاهرة اجتماعية وثقافية تهدد الثقة وتماسك المجتمع، وتعيد تشكيل الوعي الجمعي في فضاء رقمي سريع التغير ، وقد ابرزت هذه المداخلة ان مواجهة الاشاعة لا يمكن ان تكون تقنية فقط، بل يجب ان تقوم على مقاربة سوسيولوجية وثقافية تعزز التربية الاعلامية ، وتنشر ثقافة رقمية واعية ، وتبني جسور الثقة بين الافراد والمؤسسات، ان صور الامن الاجتماعي في زمن الاشاعة الالكترونية هو مسؤولية جماعية تتطلب وعيا نقديا، سياسات اتصال شفافة، ومشاركة فعالة من مختلف الفاعلين الاجتماعيين ، وبذلك يصبح المجتمع اكثر قدرة على حماية نفسه من التضليل واكثر استعدادا لمواجهة تحديات العصر الرقمي بثقة وانسجام .

الهوامش وقائمة المراجع

1. حجاب، محمد منير(2007): **الشائعات وطرق مواجهتها**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهر، مصر.
2. مصطفى، حسام الدين(2007) : **استخدام تكنولوجيا الاتصال في انتشار الشائعات، دراسة حالةعلى– مستخدمي الانترنت والهاتف بكلية دراسات الحاسبات الآلية "كمبيوترمان"**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.
3. أبو عرقوب، إبراهيم (2003): **الشائعات في عصر المعلومات**، مركز نايف للدراسات والأبحاث، الرياض السعودية.
4. المعذوري، عبد الرحيم (2010): **الإشاعة وآثارها على المجتمع: دراسة وصفية تحليلية**، الجامعة- الإسلامية بالمدينة المنورة،السعودية.